



كلية التربية
قسم مناهج وطرق تدريس
وتكنولوجيا المعلومات

بحث بعنوان

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية

إعداد الباحثة

سميرة سعيد عبد الغني داود

مدرس مساعد بكلية التربية_ جامعة مدينة السادات

(٢٠١٧)

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية في تدريس القراءة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية

المقدمة

يعد الفائقون مصدراً فريداً للطاقة البشرية التي تسعى الأمم جاهدةً إلى الاستفادة منها؛ لأن هذه الفئة تمثل الطاقة البشرية التي لها الدور الفعال في تحمل المسؤوليات من أجل النهوض بركب الحضارة في شتى المجالات.

ومن ثم ظهرت الحاجة إلى تقديم مناهج و برامج مرنة وطرق تدريس مختلفة للتلاميذ الفائقين بخلاف التلاميذ العاديين؛ لأنهم يختلفون عن زملائهم في ثلاثة أشياء رئيسة وهي : السرعة التي يتعلمون بها ، والعمق الذي يفهمون به، والاهتمامات التي يملكونها نحو الأشياء. (Johnson, 2000: 2)

ويعد تنمية أسلوب التفكير هدفاً من أهداف التربية في أي مجتمع معاصر، ويمكن للمدرسة باعتبارها أحد المؤسسات التربوية أن تسهم في تحقيق هذا الهدف بتدريب التلاميذ على مهارات التفكير عن طريق المنهج بما يحويه من محتوى وأنشطة تعليمية، واستراتيجيات تدريسية يستخدمها المعلم حتى يستطيع التلاميذ الفائقين التمييز بين الصحيح والذائف.(ياسر بيومي، ٢٠٠٣: ٢)

وقد أجمعت معظم النظريات على أهمية مهارات التفكير الناقد، بينما الاختلاف تجده في الأسماء التي تطلق على المهارات المتنوعة في هذا المجال، إلا أنه يبدو أن هذه المهارات لا تختلف إطلاقاً فيما عدا الاختلاف الدقيق، ولعل أشهر من تناول بالبحث والاستقصاء مهارات التفكير الناقد (بيتر فاشيون) الذي استند في تحديده لمهارات التفكير الناقد على ما توصل إليه في اجتماع هيئة خبراء دلفي عام ١٩٩٢ حيث توصل ذلك المؤتمر إلى وضع قائمة بمهارات التفكير الناقد الرئيسية، والمهارات الفرعية التي تندرج ضمن كل مهارة رئيسية، هي: مهارات التفسير، مهارة التحليل، مهارة الاستنتاج، مهارة الشرح، مهارة الاستدلال، مهارة تقويم الحجج، ومهارة إصدار الأحكام، واتخاذ القرار.

وتعد القراءة أرضاً خصبةً للتعلم في فهم المقروء وتحليله ، والتعرف على معاني الكلمات وتفسير العلاقة بين التراكيب اللغوية ، واستنتاج معنى المقروء، والتمييز بين الرأي و الحقيقة وهي بذلك يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد.(سلوى محمد، ٢٠١١: ٤٥١)

فقد حفظت القراءة للجنس البشري إرثاً كبيراً من التاريخ والحضارة وجوانب الحياة المختلفة، فإذا كانت القراءة عموماً هي الأساس في كل تقدم بشري حققه الإنسان في الماضي أو في الحاضر أو ما سيحققه في المستقبل، و القراءة خصوصاً هي التي أعطت للأشياء بعداً حقيقياً، ومكن الإنسان من خلاله الحكم على

مصادقية الأشياء أو عدمه ، وهي التي جعلت الانسان يوازن بين الأمور فيعرف الحقيقة ويميزها عما سواها.
(هالة ناجي، ٢٠٠٩: ٧٣)

لذا يستخدم البحث الحالي موضوعات القراءة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين بخلاف الدراسات السابقة التي تنمي مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ من خلال مناهج مختلفة كالنصوص الأدبية والقصة والنحو وغيرها من مناهج اللغة العربية وذلك باستخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية متنوعة، وفيما يلي عرض أمثلة لتلك الدراسات:

دراسة مارتن وكاثلين (Martin & Kathleen, 2000) ، ودراسة جونج وكيلر (Joung & Keller, 2004) ، ودراسة المعنز بالله زين الدين (٢٠٠٦) ، ودراسة بهيرة شفيق الرباط (٢٠١١).

ونظرا لأهمية القراءة فقد دأب كثير من الباحثين في البحث عن اتجاهات التلاميذ نحو القراءة وتنميتها من خلال مداخل واستراتيجيات وبرامج مختلفة لتنمية اتجاهات المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة نحو القراءة منها: **دراسة مروى محمد عبدالوهاب (٢٠٠٦)** التي استهدفت تنمية اتجاه تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو القراءة من خلال تنمية مهارات القراءة الناقد لدى هؤلاء التلاميذ ، كما استهدفت دراسة **علي إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٨)** تنمية الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين ، كما أن دراسة **زينب محمد السقا (٢٠١٢)** استهدفت تنمية اتجاهات الطلاب المرحلة الثانوية نحو القراءة من خلال تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتعرف على أثرها على مفهوم الذات لدى الطلاب، كما هدفت دراسة **خلفان ابن سالم الكحالي (٢٠١٦)** الكشف عن أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط وما وراء المعرفة في تنمية التفكير الناقد وتحسين التحصيل والاتجاه نحو التعلم في التربية الإسلامية.

وقد أظهرت الكثير من المستحدثات التكنولوجية في الفترة الأخيرة، وكان الهدف منها هو جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية بدلاً من المعلم، والتركيز على استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني، ومن هذه المستحدثات الأنشطة الإلكترونية.

وتعد الأنشطة التعليمية من أهم مقومات العملية التعليمية التي تسهم في تربية النشء تربية في جميع المراحل الدراسية المختلفة، وهو يمثل الجانب التقدمي في التربية المعاصرة؛ لأنه يهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب العلمية والحياتية اليومية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم. (حسن شحاتة، ٢٠٠٠: ٩٧)

حيث تضم الأنشطة الإلكترونية إمكانيات عديدة من صوت وصورة وتفاعلية بين التلميذ وجهاز الكمبيوتر، ويجعل عملية التعليم والتعلم شيقة وممتعة بالإضافة لإمكانية اختيار التلميذ ما يتناسب مع ميوله واتجاهاته ونمط تعلمه. (زكريا جابر حناوي، ٢٠١١: ١١٩)

وأشارت دراسات عديدة إلى أهمية استخدام برامج الأنشطة التعليمية الإلكترونية وبرامج التعلم الإلكتروني في عمليات التعليم والتعلم التي تتم داخل الصف الدراسي في تنمية مهارات المتعلمين وزيادة تحصيلهم في المواد الدراسية المختلفة ومنها : دراسة عبد الرحيم فتحي اسماعيل (٢٠١٠) ، و دراسة حسن عمران حسن (٢٠١١)، ودراسة زكريا جابر(٢٠١١)، ودراسة أحمد نوبي وآخرون(٢٠١٢) .

على الرغم من أهمية التفكير الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية وبخاصة الفائقين، وتأكيد وزارة التربية والتعليم على تنميته لدى هؤلاء التلاميذ؛ إلا أنه لم يحظى بما يقابله من أهمية على خريطة اللغة العربية في الحقل التعليمي بالمرحلة الإعدادية، لذا قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقيين دراسيا بلغ عددهم (١٠) تلميذاً وتلميذةً في إحدى المدارس الحكومية التابعة لإدارة أشمون التعليمية بمحافظة المنوفية حيث استهدفت الدراسة التعرف على مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقيين في مهارات التفكير الناقد، ومن خلال مناقشة التلاميذ الفائقيين حول منهج القراءة أشار معظم التلاميذ عدم رغبتهم في دراسة المنهج الخاص بالقراءة في مادة اللغة العربية؛ لشعورهم بأن المحتوى المقدم والتمارين المقدمة وطرق التدريس المستخدمة أيضا كلها عادية لا تنمي قدراتهم ولا تضيف إليهم جديد ولا تساعدهم على التفكير وإعمال العقل، كما قامت الباحثة بمقابلات شخصية مع بعض معلمي وموجهي اللغة العربية؛ للتعرف على مستوى التلاميذ الفائقيين دراسيا في مهارات التفكير الناقد.

يتضح مما سبق افتقاد منهج القراءة المقدم للتلاميذ الفائقيين إلى الاتجاهات العالمية والتكنولوجية الحديثة في تعليمهم وتطوير منهجهم الحالي، من هنا جاءت فكرة البحث الحالي وهي استخدام برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى التلاميذ الفائقيين بالمرحلة الإعدادية ، والتي يمكن تحديدها فيما يلي:

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقيين في مهارات التفكير الناقد، وضعف اتجاه التلاميذ نحو القراءة، ومن هنا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال التالي: ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقيين دراسيا؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقيين؟
٢. ما أسس بناء برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد و الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقيين؟

٣. ما صورة برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين؟
٤. ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين؟
٥. ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية في تنمية الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين؟

أهداف البحث

١. تصميم وبناء برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين، وتحديد المواصفات التربوية والفنية له.
٢. قياس فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين.

أهمية البحث

يفيد هذا البحث كلا من:

١. **مخططي المناهج:** توجه أنظار خبراء المناهج إلى العناية بالفائقين عند وضع المناهج.
٢. **التلاميذ:** تحسين مستوى أداء تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين في مهارات التفكير الناقد وزيادة اتجاههم نحو القراءة.
٣. **الباحثين:** تزويد الباحثين ببعض الأدوات المضبوطة، وكذلك فتح المجال لدراسات بحثية جديدة.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- تنمية بعض مهارات التفكير الناقد وهي : مهارة الاستنتاج، ومهارة التعرف على الافتراضات والمسلمات، ومهارة التفسير، مهارة تقويم الحجج).من خلال تدريس بعض موضوعات القراءة المقرر على التلاميذ بالفصل الدراسي الأول ٢٠١٦/٢٠١٧م.
- عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين دراسياً ؛ مكونة من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين قسمت إلى (١٥) تلميذاً للمجموعة التجريبية ، و(١٥) تلميذاً للمجموعة الضابطة من تلاميذ مدرستي السادات الإعدادية والسيدة عائشة- بمدينة السادات - محافظة المنوفية.

فروض البحث

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\geq 0,01)$ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\geq 0,01)$ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات التفكير الناقد.
٤. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين درجات اتجاهات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح المجموعة التجريبية.
٥. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح التطبيق البعدي.
٦. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين اتجاهات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الاتجاه نحو القراءة.

إجراءات البحث

- أولاً: تحديد مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائزين في مهارات التفكير الناقد .
- ثانياً: تحديد اسس بناء برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية يناسب تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائزين.
- ثالثاً: بناء برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية يناسب تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائزين.
- رابعاً: تطبيق البرنامج للتأكد من فاعليته .

مصطلحات البحث

الأنشطة الإلكترونية:

يعرفها سالمون (Salmon, 2002) بأنها أنشطة يقوم بها المتعلم الالكتروني تحثهم على التعلم التفاعلي وذلك من خلال مشاركتهم بإرسال مساهمات فيما بينهم ، وكذلك الرد على مشاركات الآخرين من خلال أدوات اتصال متزامنة وغير متزامنة.

ويقصد بالأنشطة الإلكترونية في البحث الحالي : أنشطة مخططة ومنظمة يمارسها التلميذ وفقاً لخطة زمنية محددة وعدد جلسات متفق عليها تنطبق بصورة جماعية أو فردية ، وتضم تدريبات وألعاب وأغاز

الإلكترونية بهدف تحسين مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى التلاميذ مع استخدام الوسائط الإلكترونية في نقل المعلومات بين المعلم والمتعلم مثل (الصوت والصورة والرسومات.... إلخ)
التفكير الناقد:

يعرفه (فهيم مصطفى، ٢٠٠٢: ٢٤) بأنه القدرة على الحكم على الأشياء وفهمها وتقويمها طبقاً لمعايير معينة من خلال طرح الأسئلة، وعقد المقارنات، ودراسة الحقائق دراسة دقيقة، وتصنيف الأفكار والتمييز بينها، والوصول إلى الاستنتاج الصحيح الذي يؤدي إلى حل المشكلة.
الاتجاه نحو القراءة:

تعرف (سلوى بصل، ٢٠١١: ٤٥٧) الاتجاه نحو القراءة بأنه مجموعة من استجابات التلميذ بالقبول أو الرفض نحو القراءة والتي تعبر عن رأيه وميوله الذاتية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال مقياس الاتجاه نحو القراءة.

يقصد بالاتجاه نحو القراءة في البحث الحالي بأنه مجموعة استجابات تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالقبول أو الرفض نحو الاستمتاع بالقراءة وتعلمها ومصادرها، والتي تعبر عن رأيه نحو القراءة، ويقاس من خلال مقياس الاتجاه نحو القراءة التي أعدته الباحثة.

الفائقون:

يعرف قسم التربية بنويويورك التلاميذ الفائقين بأنهم " أولئك الذين تكون لديهم قدرات عقلية عالية، واستعداد أكاديمي خاص، وقدرة على التفكير الابتكاري والقيادة، ومقدرة على الإنجاز المرتفع، ، ويظهرون أداءً عالياً في التحصيل الأكاديمي. (AGATE,2004:2)

الإطار النظري

الأنشطة الإلكترونية و تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة للفائقين

١. ماهية الأنشطة الإلكترونية

يطلق على الأنشطة الإلكترونية مصطلح E-activities وهو يعبر عن أنشطة التعلم المتفاعلة عبر الحاسب الآلي والإنترنت، وتمثل الأنشطة جانب تربوي هام في العملية التعليمية ؛ حيث يصبح التدريس من خلال الأنشطة التعليمية مبسطاً، كما أن استخدام الأنشطة في التدريس بصورة مقصودة يساعد على تدعيم المتعلمين أثناء نموهم كمفكرين مستقلين واثقين في قدراتهم. (ماجدة سليمان، ٢٠٠٦: ٢٦)

كما يعرفها سلمون (Salmon, 2002) بأنها أنشطة يقوم بها المتعلمون عبر الإنترنت تحثهم على التعلم التفاعلي وذلك من خلال مشاركتهم بإرسال مساهمات فيما بينهم، وكذلك الرد على مشاركات الآخرين من خلال أدوات اتصال متزامنة وغير متزامنة.

ويقصد بالأنشطة الإلكترونية في البحث الحالي : أنشطة مخططة ومنظمة يمارسها التلميذ وفقاً لخطة زمنية محددة وعدد جلسات متفق عليها تنطبق بصورة جماعية أو فردية ، وتضم تدريبات وألعاب وألغاز إلكترونية بهدف تحسين مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى التلاميذ مع استخدام الوسائط الإلكترونية في نقل المعلومات بين المعلم والمتعلم مثل (الصوت والصورة والرسوماتإلخ) ومن هنا تأتي أهمية الأنشطة الإلكترونية، ونذكرها فيما يلي:

٢,٢. أهمية الأنشطة الإلكترونية

إن استخدام تقنيات التعليم والمعلومات في الأنشطة التعليمية تساعد الطلاب على إعادة تنظيم المعلومات وتكييفها وتمكنهم من رؤية العلاقات الداخلية بين مكونات المحتوى العلمي؛ إذ يمكن من خلال هذا الاستخدام تفعيل أساليب الأنشطة التعليمية التعاونية بصيغ الكترونية بحيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات نقاشية الكترونية صغيرة لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، ويمكن دمج أنشطة التعلم الجماعي المحوسب أو الإلكتروني لزيادة التفاعل المتبادل بين طلاب تلك المجموعات.(Pimmel, 2001)

وأشارت دراسات عديدة إلى أهمية استخدام برامج الأنشطة التعليمية الإلكترونية وبرامج التعلم الإلكتروني في عمليات التعليم والتعلم التي تتم داخل الصف الدراسي في تنمية مهارات الفائقين وزيادة تحصيلهم في المواد الدراسية المختلفة ومن هذه الدراسات دراسة: محمد سيد أحمد عبده (٢٠٠٤) ، عابدة غريب (٢٠٠٧) ، سامية البيسوني (٢٠٠٨) ، عبد الرحيم فتحي اسماعيل (٢٠١٠) ، حسن عمران حسن (٢٠١١) ، أحمد نوبي وآخرون (٢٠١٢)، وعبدالعال عبدالله (٢٠١١).

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه سوف يستخدم الأنشطة الإلكترونية بهدف تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين .

٢,٤. أشكال الأنشطة الإلكترونية

هناك تجدد مستمر في تصميم وتنفيذ أشكال الأنشطة التعليمية الإلكترونية، وسيتم عرض أكثرها

أهمية فيما يلي : (منصور غلوم، ٢٠٠٧: ١٨)

الرسوم والملصقات التوضيحية والكرتونية، حل المسائل والتمارين المقدمة إلكترونياً والمتعلقة بالأهداف التعليمية، وتكليف المتعلمين بأداء مهام متعددة، والبرمجيات التعليمية المتوفرة على الانترنت: من خلالها يتم تقديم مجموعة من الأنشطة والتدريبات والممارسات التي تقدم للطلاب باستخدام الحاسوب، والمختبرات الافتراضية، والألعاب والألغاز التعليمية الإلكترونية، والمواقع والمصادر الإلكترونية، والرحلات المعرفية عبر الويب web quest، والمدونات الإلكترونية.

ويستخدم البحث الحالي أشكال الأنشطة الإلكترونية التالية: البرمجيات التعليمية المتوفرة على الكمبيوتر من خلالها يتم تقديم بعض الألعاب التعليمية والألعاب الإلكترونية والتدريبات والممارسات الإلكترونية؛ بقصد إحداث تغييرات في سلوك المتعلم يؤدي إلى تشكيل مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ الفائزين.

٥,٢. توظيف الأنشطة الإلكترونية مع الفائزين

ظهرت الأنشطة الإلكترونية لتقضي على مشكلة المكان وتخدم الجانب العقلي كثيرا للمتعلمين لتطوير المتفوق وتزويد من تفوقه، ومن ثم كان استخدام التعليم الإلكتروني بنمط الأنشطة الإلكترونية في العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة مهما جدا وبخاصة الفائزين، وأهمية هذا الاستخدام أن تعليم هؤلاء الأفراد يحتاج إلى أسلوب مشوق وجذاب وهو ما نستطيع أن نفعله عن طريق الأنشطة الإلكترونية، لذا كان لابد من إعادة صياغة الأنماط التعليمية learning styles لدى المتعلمين ويتم ذلك من خلال: (الغريب زاهر، ٢٠٠٩: ٨٤)

أ- تعدد الأساليب التي تساعد على التفاعل لتطوير الأفكار بين الأشخاص بعضهم البعض مثل استخدام البيانات والتجهيزات الإلكترونية الحديثة.

ب- التعلم داخل المجتمع بما يحتوي على خبرات المواقف وتفاعلاتها المجتمعية والحصول على المعلومات من المجتمع وأفراده والطلاقة في توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم.

حيث إن الأنشطة الإلكترونية يمكن أن تقدم للمتعلمين إما من خلال برامج أكاديمية توضع على أقراص مدمجة لتوفير المادة التعليمية على جهاز الكمبيوتر أو من الممكن أن تقدم من خلال الانترنت بشكل يتيح استيعاب المستجدين بسرعة والتزود بالمعارف الجديدة عبر الشبكة. (محروسة الشرقاوي، ٢٠١٣: ٤٠)

وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أهمية توظيف الأنشطة الإلكترونية بأشكالها في تعليم الفائزين مثل دراسة حجاج أنور أحمد عبداللطيف (٢٠١٥) التي توصلت إلى فاعلية الألغاز والمحاكاة في تنمية التحصيل لدى التلاميذ وتنمية الأساليب المعرفية لديهم ، ودراسة محروسة أبو الفتوح الشرقاوي (٢٠١٣) التي توصلت إلى فاعلية الأنشطة الإلكترونية التعليمية في تنمية مهارات التلاميذ اللغوية والاجتماعية والعقلية والحركية، ودراسة عقيلي محمد موسى (٢٠١١) توصلت إلى التأثير الإيجابي لأنشطة القراءة الإلكترونية في زيادة تحصيل التلاميذ وزيادة مهارات القراءة وكتابة لديهم، ودراسة حمدان محمد اسماعيل (٢٠٠٣) أظهرت فعالية بعض الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ المتفوقين في مادة العلوم بالمرحلة الإعدادية.

ثانياً: التفكير الناقد

إن التفكير الناقد لازم للنجاح في الحياة، إلا أن الاهتمام الأكبر ينصب في مدارسنا على الحفظ والفهم والتطبيق، والوصول للإجابة الصحيحة في أحسن الأحوال، بينما يعتمد التفكير الناقد على التحليل وتقويم الحجج والبراهين وإصدار الأحكام وغيرها. (فتحي الزيات، ٢٠٠٢: ٧٤)

١,٢. ماهية التفكير الناقد

تعريف التفكير الناقد في اللغة: ورد الفعل نقد في (لسان العرب، ١٩٥٦: ٢٢٥) بمعنى ميّز الدراهم وأخرج الزيف منها، كما ورد تعبير "نقد الشعر ونقد النثر" في (المعجم الوسيط، ١٩٩٤: ٩١٢) بمعنى أظهر ما فيها من عيب أو حسن.

يعرف (فتحي الزيات، ٢٠٠٢: ٧٤) التفكير الناقد: أنه نوع من التفكير التقويمي يهدف إلى التحقق من المعلومات ومدى اتساقها ومصداقياتها ونتائجها وملاءمتها، ويقوم على استخدام أو توظيف المعلومات، ويحكم عليه في ضوء معايير أو محكّات معينة أو هو عملية تحديد درجة المصداقية أو الموثوقية والدقة أو القيمة المتعلقة بشيء ما Authenticity, accuracy or value of something من خلال: القدرة على تخييل المكونات والبدائل Alternatives وإدراك الموقف ككل، وتغيير رؤية الفرد في ضوء الأدلة أو البراهين، ويطلق عليه أيضا التفكير المنطقي أو التحليلي.

كما يعرفه (فهيم مصطفى، ٢٠٠٢، ٢٤) بأنه القدرة على الحكم على الأشياء وفهمها وتقويمها طبقاً لمعايير معينة من خلال طرح الأسئلة، وعقد المقارنات، ودراسة الحقائق دراسة دقيقة، وتصنيف الأفكار والتمييز بينها، والوصول إلى الاستنتاج الصحيح الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

وتعرفه (بهيرة شفيق، ٢٠١١: ١٥) بأنه عملية عقلية يقوم بها المتعلم من أجل إصدار أحكام على المعلومات المعروضة عليه من حيث مدى صحتها أو عدم صحتها في ضوء معايير معينة وما يتوافر في الموقف من أدلة وشواهد ويتطلب الدقة في فحص الوقائع من أجل الوصول إلى حل المشكلة أو اتخاذ القرار ومما سبق يمكن تحديد مفهوم التفكير الناقد في البحث الحالي كما يلي:

التفكير الناقد هو عملية عقلية مركبة يقوم بها تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائتين من أجل إصدار أحكام على المعلومات المعروضة عليه أو مواجهة مشكلة ما ويمارس خلالها مجموعة من المهارات العقلية والتي تشمل قدرة التلاميذ على: تعرّف الافتراضات والمسلمات، والتفسير، والاستنتاج، وتقويم الحجج؛ من خلال موضوعات القراءة التي يدرسها التلاميذ عن طريق برنامج الأنشطة الإلكترونية.

٢. مهارات التفكير الناقد

تعددت وتنوعت آراء العلماء تجاه تحديد مهارات التفكير الناقد، واختلف العلماء في تصنيف هذه المهارات وتنظيمها، ورغم اختلاف تنظيم مصفوفات مهارات التفكير الناقد، إلا أن التداخل بين هذه المصفوفات متقارب جداً؛ حيث أجمعت معظم النظريات على أهمية مهارات التفكير الناقد، بينما اختلفت تجده في الأسماء التي تطلق على المهارات المتنوعة في هذا المجال، إلا أنه يبدو أن هذه المهارات لا تختلف إطلاقاً فيما عدا الاختلاف الدقيق.

وقد حدد كل من "واطسون" و "جليسر" Watson & Glizer المكونات السلوكية للتفكير الناقد على النحو التالي:

- **الاستنباط:** ويتمثل في قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له بحيث يحكم في ضوء هذه المعرفة عما إذا كانت النتيجة مشتقة من هذه الوقائع المعطاة بغض النظر عن موقف الفرد منها.
- **التفسير:** ويتمثل في القدرة على استخلاص النتيجة من حقائق معينة.
- **تقويم الحجج:** ويتمثل في القدرة على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة من خلال الجوانب المهمة التي تتصل مباشرة بموضوع معين، وتمييز نواحي القوة والضعف فيها.
- **معرفة المسلمات والافتراضات:** وتتمثل في القدرة على فحص الوقائع التي يتضمنها موضوع معين تبعاً لصحة البيانات المعطاة.
- **الاستنتاج:** ويتمثل في القدرة على التمييز بين احتمال صحته أو خطئه.

٣,٢. أهمية تدريب الفائقين على مهارات التفكير الناقد

وتتمثل أهمية تدريب الفائقين على مهارات التفكير الناقد في كونه أصبح ضرورة حتمية لحماية عقولهم فلا بد من أن يتمتع كل فرد في المجتمعات الحديثة بعقلية ناقدة، وفي المجال التعليمي فإن تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الفائقين تساعد على: (ابراهيم حامد، ٢٠٠٥: ١٤٤)

- زيادة استعداد الطلبة لممارسة التفكير الناقد.
- زيادة فاعلية أدوار المعلمين والمتعلمين في الموقف التعليمي.
- زيادة حيوية المتعلمين في تنظيم الخبرات التي يتعرضوا لها وإتاحة الفرصة أمامهم لاختبارها بطرق آمنة.

هناك دراساتٌ تربويةٌ تناولت استخدام بعض البرامج والاستراتيجيات والمداخل وأكدت على ضرورة

الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الفائقين منها دراسة:

وقام **عبدالله جرادات (٢٠٠٦)** هدفت إلى استقصاء أثر برنامج إثرائي قائم على المشكلات في تنمية مهارات **التفكير الناقد** والإبداعي لدى الطلبة **الفائقين** في المراكز الريادية ، وطبق على الفائزين اختبار للتفكير الناقد وآخر للتفكير الإبداعي، دراسة **محمد الإمام (٢٠٠٦)** هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج إثرائي قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل في تنمية مهارات **التفكير الناقد** والابتكاري لدى **الطلبة الفائقين** بمدينة عمان، وطبق الباحث اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد واختبار تورانس للتفكير الابتكاري بصورته اللفظية ، وذكرت دراسة **نودنج (2008) Nodding** أن التفكير الناقد نشاط عقلي يستخدم الحقائق للتخطيط والترتيب والعمل تجاه النهاية. (Nodding, Nel, 2008, 8-13). ودراسة **وائل عبدالباري حمودة (٢٠٠٨)** هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي باستخدام التعلم التعاوني في تدريس القصة (قراءة ذات الموضوع الواحد)

٤. القراءة وتنمية التفكير الناقد

تعد القراءة من النعم التي أنعم الله بها على عباده وخلقه، وكفى بها شرفاً أنها كانت أول لفظ في أول آية نزلت من عند الله سبحانه وتعالى على رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق.....سورة العلق) (١) وهذا يرشدنا إلى أن القراءة ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان. (سورة العلق: آية ١)

وتعتبر القراءة من وسائل الاستمتاع، وأداة من أدوات حل المشكلات، فكثيراً من القراء يجدون حلولاً لمشكلاتهم الخاصة من خلال قراءاتهم، ويجدون توجيهات سديدة لحياتهم العقلية تمكنهم من التفكير الإبداعي في مجالات متنوعة من ميادين الحياة المختلفة، كما أنها تجعل الفرد أكثر قدرة على النقد وعلى التفكير، وعلى الدراسة بالفائدة التي يمكن أن يأخذها من المصادر المتنوعة وعلى الرجوع للخبراء الذين ينبغي أن يتصل بهم. (محمد صلاح الدين ، ٢٠٠٠، ص ٦٤)

وتوجد علاقة بين مفهوم القراءة والتفكير في كونهما عمليتين عقليتين تعتمدان على المعرفة والفهم؛ أولاهما (القراءة) وتقتصر على معرفة الحروف، وفهم ما ورد في النص من معان، وثانيهما (التفكير) وهو معرفة معلومات عن الموضوع المطروح أو المقروء لفهمه، فيقصد به فهم أية صورة اتصالية، وقد عرّف وايسون وجليسر (Watson&Gleizer) التفكير الناقد بأنه: "القدرة على إدراك العلاقة المنطقية بين القضايا، وتفسير البيانات، واستخلاص النتائج والتعميمات بطريقة سليمة، وتقويم الأحكام والحجج ، وبذلك يُمكن تحديد الملامح المشتركة الرئيسة بين كل من التفكير الناقد والقراءة. (عمر والعنيزي، ٢٠١٠: ١٩)

٥. الأنشطة الإلكترونية وتنمية التفكير الناقد في القراءة

وقد أقام الفلاسفة أمثال (جون ديوي) فلسفتهم في التربية على أساس هذه النظرية " فالمعرفة نتاج التفكير في المشكلات الحية المرتبطة بالواقع، والنشاط هو مصدر المعرفة، إن التفاعل بين الفرد والبيئة هو أساس نمو الفرد" وتتكون خبرات الفرد (المتعلم) بطريقة متكاملة من النواحي الجسمية والعقلية والروحية عن طريق ما يقوم به من نشاط عملي وعقلي(الخطيب، ٢٠٠٣، ٦٩٧)

إظهار أهمية الفرد المتعلم وفعاليته في المواقف التعليمية التي يتعرض لها داخل الصف الدراسي أو داخل المدرسة أو خارجها تسهم في إكساب المتعلم خبرات جديدة؛ لأنها تنبع من حاجاته ودوافعه " (حسن شحاتة، ١٩٩٠، ١٩)

من ثم مهما تنوعت واختلفت نظرة الفلاسفة التربوية إلى الأنشطة والأسس التي تقوم عليها، إلا أنها خلصت إلى تقدير دور الأنشطة في العملية التعليمية، وذلك بعد أن عدت المتعلم محورا لها، وهكذا أصبحت الأنشطة التي يقوم بها المتعلم هي جوهر العمل التعليمي، وهي الوسيلة لتحقيق أهداف التعلم، فإذا كانت الأهداف تحدد أسباب التعلم وإذا كان المحتوى يحدد معارفه، فإن نشاطات التعليم والتعلم هي التي تحدد كيفية التعليم والتعلم.

٦. دور معلم اللغة العربية في تنمية التفكير الناقد لدى الفائقين

يعد المعلم عاملاً أساسياً في تعليم التفكير ومهاراته ؛ لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج لتعليم التفكير ومهاراته يتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل غرفة الصف، كما أن دور المعلم لا يتوقف عند حد معين بل يساعد التلاميذ على الانتقال من الجمود والركود إلى التفاعل والنشاط من خلال وضع التلاميذ في مواقف تعليمية تثير تفكيرهم وتشجعهم على توليد الأفكار وتنمي لديهم القدرة على التحليل والتفسير والاستنتاج والتقويم واتخاذ القرار تجاه كافة التغيرات والتحديات.

ويرى ابراهيم حامد و فريال يونس أن دور المعلم يتمثل في : التمكن من ممارسة مهارات التفكير الناقد أمام طلبته من خلال تقديم نماذج يلاحظونها ويتعرفون جوانبها المختلفة، وإثارة التفاعل الصفّي وإتاحة الفرصة الكافية أمام الطلبة ليقدموا اقتراحاتهم وآرائهم في القضايا التي تعرض عليهم، وإثارة انتباه الطلبة خلال الموقف التعليمي، وتشجيع الطلبة على ممارسة التفكير الناقد.(ابراهيم حامد وفريال يونس، ٢٠٠٥: ١٤٣، ١٤٤)

ثالثاً: الاتجاه نحو القراءة

يؤكد كل من (جابر عبد الحميد، ومحمد سلامة، ١٩٨٤: ٤٤٨) أنه يتفاوت الاتجاه نحو القراءة بتفاوت مستوى القدرة القرائية، وتتفاوت الجهود التي تبذل في بيئة التلميذ، وباختلاف تأثير الأقران، فالاتجاهات – إذن- شخصية وفريدة ويصعب التنبؤ بها.

ويعرف (عبدالله الكوري، ١٩٩٧: ٨٢) الاتجاه نحو القراءة بوصفه بنية افتراضية تمثل استجابة الفرد نحو المقروء بالقبول له أو رفضه، ويمكن الاستدلال عليها وقياسها إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجاباته لعبارات مقياس الاتجاه نحو القراءة، وتعرف (سلوى بصل، ٢٠١١: ٤٥٧) الاتجاه نحو القراءة بأنه مجموعة من استجابات التلميذ بالقبول أو الرفض نحو القراءة والتي تعبر عن رأيه وميوله الذاتية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال مقياس الاتجاه نحو القراءة.

١. مكونات الاتجاه نحو القراءة

يشير (أحمد ماهر، ٢٠٠٣: ٢١٦)، (محمود منسي، ١٩٩٨: ٢٠٩) أن الاتجاه يتكون من ثلاثة مكونات متداخلة ومتراصة ومتكاملة هي:

أ- **المكون المعرفي Cognitive component**: ويتضمن معتقدات الفرد نحو الموضوعات أو القضايا القرائية.

ب- **المكون الوجداني أو الانفعالي Emotional component**: وهو شعور عام يؤثر في استجابة الفرد بالقبول أو بالرفض لموضوع الاتجاه .

ج. **المكون السلوكية الأدائي Behavioral component**: ويتضمن هذا المكون جميع الاستعدادات السلوكية التي ترتبط بالاتجاه فعندما يمتلك الفرد اتجاهها إيجابياً نحو شيء ما أو موضوع ما فإنه يسعى إلى مساندة وتدعيم هذا الاتجاه.

٢. اتجاه التلاميذ الفائقين في مجال القراءة

الفائقون أكثر تعدداً وتنوعاً في اتجاهاتهم، واهتماماتهم التي تشمل التصوير، التعامل مع الأجهزة الحديثة، و حل الألغاز والتعامل مع المواقف الغامضة، يميل إلى المخاطرة والمغامرة، كما أنهم أكثر حبا للقراءة، وخاصة كتب الخيال العلمي والقصص المثيرة، كما يميلون لممارسة الألعاب التعليمية تنمي الذكاء.

كما أشار عبد الرحمن سليمان و صفاء غازي (٢٠٠٠: ٥٣-٥٥) إلى أن التلاميذ الفائقين يتجهوا نحو:

- القراءة، و تشير بعض هواياتهم إلى وجود مواهب، ولكن قد لا تتيح ظروف البيئة والبرنامج المدرسي إظهار الاتجاهات الخاصة للطفل الموهوب.

- القراءة في العلوم والتاريخ والتراجم والقصص والشعر و التمثيليات، بينما يكون اتجاههم قليلا نحو قراءة المغامرات والقصص.

- قراءة كتب الكبار، بينما يقل ميلهم نحو قراءة كتب الأطفال الذين هم بنفس أعمارهم.

وهناك دراسات تناولت تنمية اتجاه التلاميذ الفائقين نحو القراءة منها دراسة: حسني عبدالحافظ محمود (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال المراقبة الذاتية للتلاميذ لملاحظة قراءات التلاميذ، وأظهرت النتائج زيادة اتجاهات التلاميذ نحو القراءة، ودراسة نجلاء يوسف حواس (٢٠٠٩) هدفت الدراسة تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية، و استهدفت دراسة سلوى حسن محمد بصل (٢٠١١) تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي، وأظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية في تنمية اتجاهات التلاميذ نحو القراءة.

٣. دور معلم اللغة العربية في تنمية الاتجاه نحو القراءة

يذكر (عايش زيتون، ١٩٩٤ : ١١٤) أن الدراسات والبحوث التربوية في تدريس القراءة تشير إلى قدرة المعلم على لعب دور حاسم في تنمية الاتجاهات ؛ لهذا يجب على المعلمون تقديم برامج ونشاطات وأساليب تدريسية تجعل من التلميذ عنصرا فعالا ومشاركاً في عملية التعلم، ويمكن إجمال تلك المحاور في الآتي:

- تقديم المحتوى العلمي بطريقة جذابة ومشوقة وإبراز أهمية القراءة في رفع مستوى التلميذ المتفوق وزيادة تفوقه.
- استخدام طرائق تدريس ووسائل تعليمية متنوعة تتيح للمتعلم أن يكتشف ويناقش ويجرب ويحلل وقيس.
- إشراك التلاميذ الفائقين بشكل فعال في الأنشطة التعليمية من خلال العمل التعاوني المنظم القائم على توزيع الأدوار مع الإشراف والتوجيه من قبل المعلم.
- تصميم أنشطة قرائية إلكترونية تحفز الفائقين على التعلم والاسراع وتنمي اتجاهه نحو القراءة بشغف.
- أن تتسم شخصية المعلم بالتفاؤل والحماس وأن يكون قدوة ومثل أعلى
- ترسيخ مبادئ المساواة والحرية والاحترام داخل الفصل، وتشجيع المتعلم على إبداء الرأي والتفكير بحرية مطلقة.
- إعطاء أنشطة إثرائية للفائقين باستمرار، والإسراع في التعليم؛ حتى لا يشعر الفائقون بالملل

رابعاً: تعريف الفائقين

يعد تعريف (Marland,1972: 43) من أشهر التعريفات التي لاقت قبولا من معظم الباحثين وقد تبناه مكتب التربية الأمريكي (USOE) وينص التعريف على أن الفائقين هم من يتم الكشف عنهم بواسطة خبراء

متخصصين ومهنيين والذين تكون لديهم قدرات عالية ومقدرات على الإنجاز المرتفع ويحتاج هؤلاء الفائقين إلى برامج تربوية خاصة مختلفة عن تلك المقدمة للطلبة العاديين في برامج المدارس العادية من أجل تقديم إنجازاتهم وخدماتهم لأنفسهم ومجتمعهم وهؤلاء الفائقين إضافة إلى أنهم يظهرون أداءً عالياً في التحصيل الأكاديمي فإنهم يظهرون أداءً متميزاً في واحدة أو أكثر من القدرات " القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، والتفكير الإبداعي، القدرة القيادية، القدرة الفنية البصرية والأدائية، والقدرة النفس حركية. (أنيس الحروب، ١٩٩٩: ٦٨)، ويعرفه (عيد الدسوقي، ٢٠٠٠: ١٢١) الفائق دراسياً بأنه ذو المستوى العالي في القدرة العقلية والابتكارية، التحصيل الدراسي، وارتفاع مستوى أدائه في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية، وتعريف (فتحي الزيات، ٢٠٠٢: ٤٥) للطفل المتفوق عقلياً بأنه ذلك الطفل الذي لديه الإمكانيات اللازمة لتحقيق إنجازات غير عادية، في أي من المجالات المختلفة التي تحظى بتقدير الجماعة بما تشمله من قدرات عقلية ابتكارية، في الموسيقى أو الفن، أو المهارات الاجتماعية أو القيادة، أو التحصيل الأكاديمي المعرفي والمهاري.

٢. طرق الكشف عن الفائقين

سوف تستخدم الباحثة الطرق الآتية في الكشف عن الفائقين:
ترشيحات المعلمين والأقران للفائقين، وتحديد القدرات العقلية، من خلال اختبارات الذكاء لتحديد الفائقين، واختبارات التحصيل لتحديد المتفوقين.

منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي؛ لأنه يتلائم مع طبيعة البحث الحالي التي تقتضي قياس فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين.

التصميم التجريبي للبحث

اتبعت البحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين -الضابطة والتجريبية - و تم إجراء تطبيق قبلي لأدوات البحث على كل من المجموعتين ؛ للتأكد من تكافؤهما، وتم تدريس موضوعات القراءة للمجموعة التجريبية باستخدام برنامج الأنشطة الإلكترونية (المتغير المستقل)، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لهذا المتغير، ودرست موضوعات القراءة بالطريقة المعتادة، ثم تُطبق أدوات البحث مرةً ثانية بعد الانتهاء من التدريس للتحقق من فاعلية برنامج الأنشطة الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين، وبعد مرور أربعة أسابيع من التطبيق البعدي، تم إجراء التطبيق التتابعي لأدوات البحث؛ لمعرفة بقاء أثر التعلم لدى التلاميذ.

أدوات البحث

للتحقق من أهداف البحث الحالي استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١. **اختبار التفكير الناقد:** لتحديد مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين في مهارات التفكير الناقد، ثم تم تصميم الاختبار وفقاً للآتي:
 - صياغة عبارات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته الأولية (٤٨) سؤالاً موزعاً على أربع مهارات بواقع (١٢) عبارة لكل مهارة من المهارات الأربعة المختارة.
 - تم حساب صدق اختبار التفكير الناقد إحصائياً عن طريق معرفة صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاختبار بإيجاد معاملات الارتباط بين معدل كل مهارة والمعدل الكلي للعبارات بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS حيث يتراوح ما بين (٧٥ - ٩١%) وهذا يدل على درجة عالية من الصدق.
 - تم حساب ثبات اختبار التفكير الناقد إحصائياً عن طريق إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ، حيث كان معامل ألفا يساوي (٠,٧٣٥) وهو مرتفع.
 - تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقه كل تلميذ وقسمته على عدد التلاميذ الكلي، وجد أنه يساوي ٢٥ دقيقة.
٢. **مقياس المصفوفات المتتابعة المطور لجون رافن (إعداد وتفنين: أمينة محمد كاظم وآخرون، ٢٠٠٥)** هو اختبار ذكاء غير لفظي وقياس العمليات العقلية بشكل تفصيلي للأطفال الفائقين التي تتراوح أعمارهم من سن ٦ سنوات حتى ١٣ سنة.
٣. **مقياس الاتجاه نحو القراءة:** هدف المقياس إلى معرفة آراء واتجاهات التلاميذ نحو القراءة، من خلال الأبعاد الثلاثة الآتية: البعد الأول: الاتجاه نحو الاستمتاع بالقراءة، و البعد الثاني: الاتجاه نحو تعلم القراءة، و البعد الثالث: الاتجاه نحو مصادر القراءة. تم صياغة عبارات مقياس الاتجاه بحيث تكون سهلة وواضحة المعنى وتحتوي كل عبارة على فكرة واحدة.
 - تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات ارتباط بيرسون، فقد كانت معاملات الارتباط بين الاتجاهات والدرجة الكلية موجبة وتراوحت بين (٤٧,٠ - ٧٦,٠) وبهذا تكون مقبولة لأغراض البحث.

- تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فتراوحت بين (٠,٧٣ ، ٠,٧٨) في أبعاد المقياس الثلاثة ، وبلغ معامل ثبات الاختبار ككل (٠,٧٤) وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث الحالي.

عينة البحث

- تم اختيار عينة قصدية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين بمدرسة السادات الإعدادية المشتركة كمجموعة تجريبية ، وعينة أخرى من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين بمدرسة السيدة عائشة المشتركة كمجموعة ضابطة؛ وذلك نظراً لقلّة عدد التلاميذ الفائقين داخل فصول المدرسة الواحدة، ولذلك قامت الباحثة باختيار عينة البحث من مدرستين ، وقد حرصت الباحثة على أن تقع المدرستين في نفس الحيز العمراني داخل مدينة السادات؛ لتكون ظروف مجموعتي البحث متشابهة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

مادة المعالجة التجريبية (البرنامج)

تهدف المعالجة التجريبية إلى إعداد برنامج تعليمي قائم على الأنشطة الإلكترونية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين ، في شكل CD اسطوانة، بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لهؤلاء التلاميذ، وقد تم تصميم البرنامج وفقاً للمراحل الآتية:

أولاً: مرحلة التحليل: تم تحليل خصائص المتعلمين، وتحديد بالأهداف التعليمية ، و تحليل المحتوى العلمي للبرنامج، وإعداد المصادر والوسائل التعليمية اللازمة لإنتاج البرنامج، و تحديد استراتيجيات التدريس. ثانياً : مرحلة التصميم : تم فيها تنظيم المحتوى العلمي ، وتصميم استراتيجية تقديم الأنشطة الإلكترونية، والإساليب و الفنيات المستخدمة في البرنامج.

ثالثاً: مرحلة السيناريو: تم فيها تصميم شاشات العرض، وصف السيناريو، وإعداد الصورة الأولية للسيناريو.

رابعاً: مرحلة الإنتاج: تم فيها إنتاج عناصر المحتوى المطلوبة، وإعداد الأنشطة التعليمية.

خامساً : مرحلة التجريب: تم فيها عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين ، وإجراء التجربة الاستطلاعية، و تدريس الصورة النهائية للبرنامج.

خامساً : مرحلة التقويم

خطوات تطبيق التجربة:

تم تطبيق التجربة وفقاً للخطوات الآتية:

• إجراء التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد ومقياس الاتجاه نحو القراءة على المجموعتين الضابطة والتجريبية للتحقق من تكافؤ المجموعتين ثم تدريس برنامج الأنشطة الإلكترونية لتلاميذ المجموعة التجريبية فقط ثم تطبيق اختبار التفكير الناقد ومقياس الاتجاه نحو القراءة على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تدريس البرنامج لمعرفة أثر برنامج الأنشطة الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة، ثم التطبيق التتابعي لاختبار التفكير الناقد ومقياس الاتجاه نحو القراءة لتلاميذ المجموعة التجريبية؛ لمعرفة بقاء أثر التعلم لدى التلاميذ، وذلك بعد مرور فترة طويلة من تطبيق البرنامج ، تصحيح الاختبار واستخراج النتائج.

نتائج البحث

نتائج اختبار الفرض الأول: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\geq 0,01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى زيادة قدرات التلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين في مهارات التفكير الناقد، ويرجع تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية إلى فاعلية برنامج الأنشطة الإلكترونية في تدريس القراءة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ، وتتفق نتائج الفرض الأول مع نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت أشكال مختلفة للأنشطة الإلكترونية مثل دراسة كل من: حجاج أنور عبداللطيف (٢٠١٥)، رانده لطفي بسخيرون (٢٠١٥)، منى محمد الجزار (٢٠١٤)، فدوى راشد الرفاعي (٢٠١٣)، محروسة أبو الفتوح الشراوي (٢٠١٣)، منى حسين الدهان (٢٠١٢)، بهيرة شفيق الرباط (٢٠١١)، إيهاب خليل نصار (٢٠٠٩)، وأماني عبد المنعم بلال (٢٠٠٦).

(٢) **النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:** أظهرت نتائج الفرض وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\geq 0,01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي.

(٣) نتائج اختبار الفرض الثالث :

أظهرت نتائج الفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\geq 0,01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي، وهذا يشير إلى فاعلية برنامج الأنشطة الإلكترونية الذي تعرض له تلاميذ المجموعة التجريبية عند تدريس موضوعات القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد ليس هذا فحسب، وإنما فاعليته في تحقيق بقاء

أثر التعلم لدى التلاميذ بعد تطبيق الاختبار على تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر ؛ وجد أن درجات التلاميذ متقاربة وليس هناك دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي وهذا دليل على بقاء أثر التعلم لدي التلاميذ.

٤ نتائج اختبار الفرض الرابع

أظهرت نتائج الفرض الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، و تتفق تلك النتيجة مع نتائج مع بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى ضرورة تنمية اتجاهات التلاميذ نحو القراءة مثل دراسة: خلفان ابن سالم الكحالي (٢٠١٦) ، زينب محمد السقا (٢٠١٢)، مصطفى محمد العلواني(٢٠١٢)، سلوى حسن محمد (٢٠١١)، نجلاء يوسف حواس (٢٠٠٩).

٥. نتائج اختبار الفرض الخامس:

أظهرت نتائج الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي القبلي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح التطبيق البعدي ، ويرجع ذلك إلى استخدام برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية في تنمية اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو القراءة ، وذلك نظراً لمميزات البرنامج فهو يقدم أنشطة متنوعة تدفع التلاميذ إلى القراءة مع التفكير فيما يقرأ، وهذا يزيد من اتجاهات التلاميذ نحو القراءة، فهو أمر ضروري للتلاميذ الفائقين فهم علماء المستقبل.

٦. تفسير نتائج اختبار الفرض السادس

أظهرت نتائج هذا الفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين اتجاهات التلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي، وهذا نظراً لفاعلية برنامج الأنشطة الإلكترونية في بقاء أثر التعلم لدى التلاميذ، كما أنه غرس في نفوس التلاميذ أهمية القراءة، ودورها الفعال في تنمية التفكير .

مقترحات البحث: يقترح البحث الحالي إجراء البحوث والدراسات الآتية:

٣- تطوير منهج اللغة العربية في ضوء الأنشطة الإلكترونية التي تنمي مهارات التفكير الناقد والابتكاري لدى التلاميذ الفائقين

٤- برنامج قائم على الألباز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الثانوية الفائقين.

المراجع العربية

١. إبراهيم حامد الأسطل، فريال يونس(٢٠٠٥). مهنة التعلم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
٢. إبراهيم أحمد إبراهيم الرفاعي (٢٠٠٣). "فعالية برنامج للتدريب علي مهارات التفكير الناقد لتخفيف صعوبات الفهم القرائي لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي". رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية بكفر الشيخ. جامعة طنطا.
٣. أحمد ماهر(٢٠٠٣). السلوك التنظيمي : مدخل بناء المهارات . الأسكندرية: الدار الجامعية.
٤. أحمد محمد نوبي وجمال الشامي ومريم سالم (٢٠١٢) . " أثر تصميم الأنشطة الإلكترونية وفق الذكاءات المتعددة على التحصيل ودرجة الرضا نحو التعلم في مقرر تربية الموهوبين لدى كلية جامعة الخليج العربي". مجلة دراسات لجامعة الأغواط . عدد(٢٢). ص.ص ٣٠ – ٥٠ .
٥. أماني عبد المنعم عبد الله بلال (٢٠٠٦) . "فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الفصل الواحد" . رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية . جامعة الزقازيق
٦. أنيس الحروب (١٩٩٩). نظريات وبرامج في تربية الموهوبين . عمان: دار الشروق.
٧. إيهاب خليل نصار(٢٠٠٩). "أثر استخدام الألغاز في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بغزة". رسالة ماجستير .كلية التربية بالجامعة الإسلامية. غزة.
٨. بهيرة شفيق الرباط(٢٠١١). "فاعلية استراتيجيتي الألعاب والقصص التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي(دراسة مقارنة)". مجلة تربويات الرياضيات. المجلد الرابع عشر. ص.ص ٦ – ٧٠ .
٩. جابر عبد الحميد وآخرون(٢٠٠٣). دليل تنمية الإبداع . المنظمة العربية للثقافة والعلوم . القاهرة.
١٠. جابر عبد الحميد جابر، ومحمد أحمد سلامه (١٩٨٢). "دراسة العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو القراءة والتحصيل لدى عينة من تلاميذ المدرسة الاعدادية بدولة قطر". مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. العدد ٤٧.
١١. جودت أحمد سعادة(٢٠٠٧). تدريس مهارات التفكير مع منات من الأمثلة التطبيقية . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

- ١٢ . حجاج أنور أحمد عبداللطيف (٢٠١٥) . "أثر اختلاف بعض أنماط الألعاب الإلكترونية التعليمية القائمة على الأساليب المعرفية في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة دكتوراة (غير منشورة). كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.
- ١٣ . حسن سيد شحاتة (٢٠٠٠). **النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**. ط٢. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ١٤ . حسن عمران حسن (٢٠١١). "فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة القراءة الإلكترونية لتنمية مهارات تنفيذ الدروس والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية". **المجلة العلمية لكلية التربية** . المجلد ٢٧ . العدد (٢). جامعة أسيوط. ص.ص ١٦٨ - ٢٣٧
- ١٥ . حسني عبدالحافظ محمود (٢٠٠٨). "أثر المراقبة الذاتية في الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية". **مجلة القراءة والمعرفة** . العدد الثاني والثمانون.
- ١٦ . حمدان محمد على اسماعيل (٢٠٠٣). "بعنوان فعالية بعض الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ المتفوقين في مادة العلوم بالمرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية . جامعة حلوان.
- ١٧ . خلفان ابن سالم بن عبدالله الكحالي (٢٠١٦). "أثر برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط وما وراء المعرفة في تنمية التفكير الناقد و التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعلم في مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان". رسالة دكتوراة . كلية التربية . عمان .
- ١٨ . رانده لطفي بسخيرون (٢٠١٥) . "برنامج لتنمية مهارات التفكير الناقد للطالبة المعلمة باستخدام بعض استراتيجيات التعليم الإلكتروني. قسم العلوم التربوية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية رياض الاطفال.
- ١٩ . زينب محمد محمد السقا (٢٠١٢). "برنامج لتنمية مهارات الكتابة الابداعية وأثره على اتجاهات نحو القراءة ومفهوم الذات بالمرحلة الثانوية". رسالة ماجستير (غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- ٢٠ . سام عمّار (٢٠٠٢). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**. بيروت: مؤسسة الرسالة .
- ٢١ . سامي محمد هزايمة (٢٠١٠). "أثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة". **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص٦٢٧ - ص٦٤٧

يونيو ٢

٢٢. سلوى حسن محمد بصل(٢٠١١). "فاعلية استخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". مجلة البحوث النفسية والتربوية. جامعة الزقازيق. العدد (٣). ص.ص ٤٤٧ - ٤٩٥.
٢٣. عايش محمود زيتون (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم . عمان: دار الشروق.
٢٤. عبد الرحمن سيد سليمان، وصفاء غازي أحمد(٢٠٠٠). المتفوقون عقليا(خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، ومشكلاتهم). القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.
٢٥. عبد الرحيم فتحي محمد(٢٠١٠). " فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية" . رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية . جامعة أسيوط.
٢٦. عبدالعال عبدالله السيد (٢٠١١). "تطوير الفصول الإلكترونية وإدارتها لتنمية مهارات تطبيق الأنشطة الإلكترونية لدى معلمي المدارس الذكية". رسالة دكتوراه (غير منشورة) . كلية التربية . جامعة المنصورة.
٢٧. عبدالله مصطفى محمود جرادات(٢٠٠٦). "أثر برنامج إثرائي قائم على المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلية المتفوقين في المراكز الريادية في الأردن". رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية.
٢٨. عيد أبو المعاطي الدسوقي(٢٠٠٠). " أنشطة إثرائية مقترحة للتلاميذ المتفوقين دراسات في الموهبة والموهوبين في المرحلة الابتدائية " رؤية مستقبلية" . المؤتمر القومي للموهوبين. لدراسات والبحوث الجزء الأول. من ٩-١٠ ابريل: القاهرة.
٢٩. فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٢). المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم : قضايا التعريف والتشخيص والعلاج. القاهرة: دار النشر للجامعات.
٣٠. مجمع اللغة العربية (١٩٩٤). المعجم الوسيط . ط٣. الجزء الثاني. القاهرة : دار عمران.
٣١. مجمع اللغة العربية (١٩٩٥). المعجم الوجيز. طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.
٣٢. محمد أحمد صالح الإمام (٢٠٠٦). "فاعلية برنامج إثرائي قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري لدى الطلبة المتفوقين". الجمعية العربية لتقدم الطفولة العربية . مجلة الطفولة العربية. مجلد (٧). العدد(٢٦).ص ص ٣٣ - ٧٦.
٣٣. محمد صلاح الدين مجاور(٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية في مرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربوية. دار الفكر العربي: القاهرة.

٣٤. مروى محمد عبد الوهاب (٢٠٠٦). "أثر تنمية مهارات القراءة الناقد في الاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير (غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

٣٥. مصطفى محمد محاسن علواني(٢٠١٢). "فاعلية برنامج قائم على الثقافة العربية والإسلامية في تنمية الميول القرائية والتفكير الناقد لدى طلبة جامعة صنعاء". رسالة دكتوراة (غير منشورة). معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

٣٦. المعتر بالله زين الدين(٢٠٠٦). " فاعلية برنامج إثرائي في الفزياء على تنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو الفزياء لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية". رسالة دكتوراة (غير منشورة). كلية التربية. جامعة عين شمس.

٣٧. منى محمد الجزار (٢٠١٤). " فاعلية الألعاب التعليمية الإلكترونية على تنمية بعض مهارات القراءة الأساسية لدى تلميذات ذوات صعوبات التعلم للصف الأول الابتدائي". رسالة ماجستير (غير منشورة). معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

٣٨. منى حسين الدهان(٢٠١٢) برنامج ألعاب تعليمية مدمج باستخدام الحاسب الآلي لتنمية مهارات القراءة والكتابة للأطفال المعاقين ذهنيًا بدرجة بسيطة. *مجلة دراسات الطفولة*. مجلد (١٥). العدد(٥٧). ص ص. ٧١

٣٩. منصور غلوم (٢٠٠٧). التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية، والكويت، متاح على :

www.passos.org.sa/Arabic/pssolibrary/nadwa01/nadwat/ppt/14.ppt

٤٠. نجلاء يوسف يوسف حواس (٢٠٠٩) فاعلية استخدام التعليم الثنائي في تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد التسعون، الجزء الثاني.

٤١. وائل عبدالباري حمودة (٢٠٠٨). "فعالية التعلم التعاوني في تدريس القصة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي". رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية. جامعة الأزهر.

المراجع الأجنبية

1. Joung ,s. &Keller, J.(2004). The Effects of High-structure cooperative versus low- structure collaboration design of decision change, critical thinking, and interaction pattern ducting on ling debates". Association

for educational communication and technology. 27th, Chicago, it19-23 october..

2. Mitchell, A. C. (2002). Developing a Learning Environment: Applying Technology and TQM to Distance Learning, in Mehdi Khosrowpour (ed.), Web-Based Instructional Learning, IRM Press, Hershey.
 - a. Martin & Kathleen- Jeanette(2000). "Oh-Have a story. Narrative as a teacher's classroom model. Teaching and teacher education, vol.16, NO. 3.
3. Nodding, Nel, (2008). All our students thinking. Educational leadership, vol. 65, NO.5.
4. Pimmel, R. (2001). Cooperative learning instructional activities in a capstone design course, American Society for Engineering Education. Retrieved from <http://www.encyclopedia.com/doc/1P3-81919737.html>
5. Salmon, G, 2002. E-tivities, The key to active online learning.